

صفة الصلاة 3 د سعد الشثري

سعد الشثري

استوي الذين يعلمون. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فهذا اللقاء الثالث من لقاءاتنا في هذه الدورة المباركة نتحدث فيها عن صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) لنكون بذلك ممن امتثل قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. وقد ذكرنا بلا امس كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى. حتى وصلنا الى السجود الثاني في اواخر - [00:00:19](#) الركعة الاولى ونواصل الحديث في ذلك باذن الله عز وجل. اذا فرغ الانسان منه ركوعه الثاني في الركعة فانه يقوم الى الركعة الثانية. يقوم على اصابه. وهل الاولى ان يرفع يديه - [00:00:39](#) اولاً او ان يرفع ركبتيه هذا من مواطن الخلاف بين الفقهاء يماثل الخلاف الذي يكون عند نزول انسان الى السجود هل يبتدئ بانزال ركبتيه اولاً او يبتدئ بانزال يديه اولاً. وللعلماء في هذه المسألة - [00:00:59](#) قولان مشهوران بناء على الاختلاف في فهم الحديث الوارد في هذا الباب حيث نهى النبي صلى الله عليه عن مشابهة البعير في نزوله. ولذا وقع الاختلاف في تفسير كيفية ذلك. ثم - [00:01:19](#) ينبغي ان نلاحظ ان الركعة الاولى يماثلها الركعة الثانية الا في عدد من المسائل. اولها ان الركعة الثانية ليس فيها تكبيرة احرام. تكبيرة الاحرام انما تكون في الركعة الاولى. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#) قال عن الصلاة تحريمها التكبير. فدل هذا على ان تكبيرة الاحرام انما تكون في الركعة الاولى. والركعة فيها تكبيرة الانتقال من السجود الى القيام. والمشروع ان تكون عند الانتقال. وليس فيها رفع لليدين - [00:01:59](#) لماذا؟ لان في احد طرفي هذا الانتقال سجود. ومن ثم لم يشرع رفع اليدين فيه الى المنكبين كما ورد ذلك في حال الركوع وحال الرفع منه. وهكذا ايضا هناك فرق في دعاء الاستفتاح وفي التعوذ - [00:02:19](#) فانه في الركعة الثانية لا يقال. ويفعل في الركعة الثانية كما يفعل في الركعة الاولى. الا انه في اخر في الركعة الثانية بعد السجود يجلس الانسان للتشهد. والمشروع ان يجلس مفترشا بان ينصب رجله اليمنى - [00:02:39](#) وان يفرش رجله اليسرى وان يجعل يتيه على رجله اليسرى. هذا هو المشروع سواء كان ذلك في الصلاة الثلاثية او الصلاة الرباعية او كان ذلك في الصلاة الثنائية على الصحيح. ففي صلاة الفجر - [00:02:59](#) صواب انه يفترش كما هو مذهب طائفة من اهل العلم واخرون ذهبوا الى انه يتورك لكن الراجح من القولين انه يفترش في هذه الحال. واذا جلس الانسان للتشهد وضع يديه على فخذه فلا يلزم به - [00:03:19](#) ما ركبتيه؟ وانما يظعهما على الفخذين. تكون اليد اليسرى مبسوطة الاصابع. ممدودة الاصابع مضمومة الاصابع ويكون طرف الاصابع عند مبتدأ الركبة. واما بالنسبة لليد اليمنى فانه يقبض اصابعه فيقبض الخنصر والبنصر والوسطى يشير السبابة وقد - [00:03:39](#) في ذلك احاديث كلها مشروعة. فيجوز له ان يقبض الخنصر والبنصر. ويجعل الوسطى مع الابهام كالدائرة. ويجوز ان يقبضها ويجوز ان يجعلها الاطراف ويشير بيده باصبعه السبابة. والصواب انه في اصبعه السبابة يشير عند ذكر الله - [00:04:09](#) عز وجل وعند التوحيد كما ورد ذلك في الاحاديث. فكلما ذكر الله اشار باصبعه. والاشارة اصبع تكون برفع برفع السبابة الى الاعلى. بدون تحريكها جهة اليمين واليسار على الصحيح من اقوال اهل العلم كما هو ظاهر الاحاديث الواردة في هذا الباب. وبعد ذلك يشرع له ان يقول - [00:04:39](#)

التحيات والتحيات قد ورد فيها احاديث كثيرة وحديث ابن مسعود وحديث ابن عباس وحديث غيرهما من فباي حديث وباي لفظ قرأ الانسان التحيات من هذه الالفاظ الواردة فانه ولا حرج عليه في ذلك. وتعد صلاته كاملة. ونحن نختار ما ورد في حديث ابن مسعود. فانه قد قال - [00:05:09](#)

علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بكفه وركبتي بركبته كما يعلمنا السورة في ثم ذكر اللفظ التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا - [00:05:39](#)

على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده رسوله ثم قال في حديث ابن مسعود ثم ليدعو بما شاء فيجوز للانسان في هذا الحال ان يدعو ويجوز - [00:05:59](#)

له ان يدعو في صلاته باي امر يريده. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدعو بعد بما شاء فقهاء الحنفية يقولون بانه لا يدعو الا بالمأثور. الوارد في القرآن او الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:19](#)

عليه وسلم قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين. وعلماء الحنابلة يقولون بانه لا يدعو بامر من ملاذ الدنيا. فلا يقول اللهم ارزقني جارية حسنا. ولا يقول اللهم اعطني - [00:06:39](#)

وفيرا هكذا قالوا والصواب انه يجوز للانسان ان يدعو بما شاء من امور الدنيا والاخرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ليدعو بما شاء. ثم ان كانت الصلاة ثنائية قرأ الصلاة - [00:06:59](#)

الابراهيمية فان النبي صلى الله عليه وسلم قد سأله الصحابة بان عرفوه بانهم قد علموا اه الصلاة عليه كيف السلامة التسليم عليه فكيف يصلون؟ فارشدتهم الى الصلاة الابراهيمية. والصلاة الابراهيمية - [00:07:19](#)

بالفاظ متعددة باي لفظ ذكر الانسان اجزائه وقد اختار طائفة من اهل العلم انه يقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد - [00:07:39](#)

وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. ويدعو بعد ذلك بما شاء من الادعية وان كانت الصلاة ثلاثية لم يذكر او رباعية لم يذكر الصلاة الابراهيمية في هذا الموطن - [00:07:59](#)

قام لي الركعة الثالثة. ويشرع له حينئذ ان يكبر. ويشرع له في هذه الحال ايضا ان يرفع يديه الى المنكبين على الصحيح كما ورد ذلك في صحيح البخاري. خلافا لاکثر الفقهاء في هذه المسألة - [00:08:19](#)

ورفع اليدين هنا كرفعها عند تكبيرة الاحرام. ثم بعد ذلك يقرأ سورة الفاتحة ولا يقرأ سورة اخرى مع سورة الفاتحة في الركعة الثلاثية والرباعية. هذا هو الاصل. وان قرأ في مرات قليلة فلا حرج - [00:08:39](#)

عليه في ذلك فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا بمثل ذلك. ثم بعد ذلك في اخر صلاته كان الثلاثية كالمغرب او رباعية كالظهر والعصر والعشاء يجلس متوركا. ما معنى كونه متوركا - [00:08:59](#)

معناها ان ينصب رجله اليمنى وتكون بجوار بجانبه الایمن ثم يدخل رجله واليسرى من تحت رجله اليمنى ويضع اليته على الارض ويكون اه طرف اليته على ويكون عقب رجله اليسرى تحت اليته اليمنى. وان قدم رجله لتكون تحت مقدم رجله - [00:09:19](#)

يمنى فايضا هذا وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. اه اما بالنسبة اه يلاحظ وهنا انه بعد ذلك يشرع للانسان ان يسلم والتسليم قد ورد فيه صيغ متعددة منها ان يسلم يمين - [00:09:49](#)

يمينا ويسارا فيقول السلام عليكم ورحمة الله على اليمين ويقول السلام عليكم ورحمة الله على اليسار وقد ورد ذلك في احاديث في جماعة كثيرة من الصحابة وورد في السنن من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة - [00:10:09](#)

وجاه قبلته ولكن قول ولكن المعهود الغالب من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم التسليمتين. ولذلك قال العلماء بان التسليمة الاولى آ متعينة على وهي من الواجبات كما قال بذلك الجمهور خلافا للحنفية لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وتحليلها - [00:10:29](#)

التسليم. وقد قال صلوا كما رأيتموني اصلي وكان يحافظ على التسليم. واما التسليمة الثانية فالصواب انها سنة مستحبة وليست

بواجبة متعينة. ومن تركها لم يؤثر ذلك على صلاته على الصحيح من اقواله - [00:10:59](#)

لاهل العلم وبعد الصلاة يشرع للانسان ان يستغفر الله ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ويشرع له ان يهمل ثلاثا لورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. جاء الفقهاء - [00:11:19](#)

او الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور يعني اهل الاموال الكثيرة بالاجور كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فظول اموال يتصدقون بها ويعتقون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)

عليه وسلم الا ادلكم على امر اذا فعلتموه ادركتم به من سبقكم ولا يكون مثلكم الا من فعل مثل قالوا بلى يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم تسبحنا الله وتحمدونه وتكبرونه ثلاثا وثلاثين - [00:11:59](#)

دبر كل صلاة مكتوبة. فسمع اهل الاموال مقالة اخوانهم ففعلوا مثل ذلك فاشتكى الفقهاء او الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فقال صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ذلك فضل الله - [00:12:19](#)

فيه من يشاء. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما سئل اي الدعاء اسمع؟ قال دبر دبر الليل دبر الصلاة المكتوبة وجوف الليل الاخر. واختلف العلماء في لفظة دبر الصلاة المكتوبة. فقال - [00:12:39](#)

المراد بها اخر الصلاة قبل التسليم. قالوا كما يقال دبر الدابة الذي هو جزء منها. وليس اه مواليا لها بعدها. وقال اخرون بان المراد بعد السلام. لانه قد ورد في الحديث السابق قال تسبحون الله - [00:12:59](#)

تحمدونه وتكبرونه دبر كل صلاة. وقد وقع الاتفاق على ان المراد بالدبر هنا ان يكون بعد التسليم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لا تدعن دبر كل صلاة مكتوبة - [00:13:19](#)

ان تقول اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك. وورد عنه صلى الله عليه وسلم قوله اللهم اغنني بحالك عن حرام واكفني بفضلك عمن سواك فهذه ادوية هذه ادعية مشروعة في هذا الموطن - [00:13:39](#)

لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه بعد الصلوات المكتوبة. وقد حرص الصحابة رضوان الله اليهم على نقل احوال النبي صلى الله عليه وسلم كاملة. فنقلوا لنا كيف يضع يديه وكيف يحرك اصابعه ونقلوا - [00:13:59](#)

لنا كل حركة من اجزاء بدنه. ولو كان صلى الله عليه وسلم بعد دعائه بعد صلاته يرفع يديه في الدعاء لنقل ذلك الصحابة رضوان الله عليهم. بل من دقتهم في هذا الامر انهم نقلوا لنا ما يكون - [00:14:19](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الليل. فقد جاء في حديث سعيد بن عبد الرحمن بن ابزة عن ابيه عن ابي رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من صلاة الليل قال سبحان الملك القدوس ثلاثا يرفع صوته في - [00:14:39](#)

او قال يمد صوته في الثالثة فانظر كيف نقلوا لنا تفاصيل كلامه صلى الله عليه وسلم حتى فيما علقوا بصلاته في ليله مما يدل على انهم استوفوا نقل احوال النبي صلى الله عليه وسلم في صلوات - [00:14:59](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة يذكر الله ويرفع الصوت بالذكر. قال ابن عباس ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا برفع الصوت بالذكر. وفي لفظ بالتكبير - [00:15:19](#)

ولكنهم لم يكونوا يذكرون الله ذكرا جماعيا. بل كل واحد يذكر الله وحده بدون ان يتوافق القول منهم ومن الامور التي ننبه عليها في هذا الباب ان هناك مكروهات على في الصلاة على الانسان ان يتعلمها ليجتنب - [00:15:39](#)

من ذلك مثلا ان بعض الناس يعتقد ان تغميض العينين يحصل به الخشوع في الصلاة وهذا فهم خاطئ اخشع الناس في صلاته هو النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يكن صلى الله عليه وسلم يغمض عينيه. ولذلك يقال لمن اغمض العين - [00:15:59](#)

ليس هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك من الامور المكروهة في الصلاة ان يعبث الانسان في صلاته باي في نوع من انواع العبث وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا كذلك فقال لو سكن قلب هذا لسكنت - [00:16:19](#)

جوارحه وهكذا ايضا يجتنب الانسان فرقة الاصابع في الصلاة او تشبيك الاصابع. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تشبيك الاصابع قبل الصلاة وقال ان احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة فلا يشبك احدكم اصابعه - [00:16:39](#)

فدل هذا على ان تشبيك الاصابع في الصلاة من المكروهات هكذا من المكروهات ان يصلي الانسان وهو مشغول البال باي نوع من انواع اشغال الدنيا فقد قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لا صلاة بحضرة طعام - [00:16:59](#)

ولا وهو يدافعه الاخبتان. ومن الامور المتعلقة بالصلاة ان يتخذ الانسان سترة في صلاته اذا صلى اماما او صلى منفردا. واما بالنسبة للمأموم فان سترة امام سترة له. وهكذا بعد سلام الامام - [00:17:19](#)

فان المنفرد فان المسبوق بعد ان يقوم يجوز له ان يستتر بظهر من امامه. فقد كان الناس سيفعلون ذلك من عهد النبوة. ومن الامور التي ننبه عليها هنا ان من سهى في صلاته شرع له ان - [00:17:39](#)

اسجد سجود السهو وسجود السهو سجدة في اخر الصلاة. يقول فيهما سبحان ربي الاعلى كما يقول في سجودي الصلاة. وان دعا فلا بأس في ذلك. ويكبر قبل كل سجدة - [00:17:59](#)

وبعدها والصواب انه لا يشرع ان يجلس للتشهد بعد سجود السهو لعدم ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لفقهاء الحنابلة والسهو يكون بثلاثة انواع اما بزيادة اشياء من - [00:18:19](#)

الصلاة يظنها الانسان من الصلاة واما بان يسلم في اثناء صلاته او بنقصان واجب ليس ركن كما لو نسي التشهد الاول او يكون بورود الشك على الانسان. اذا شك الانسان فان غلب على - [00:18:39](#)

ظنه احد الاحتمالين كما لو شك هل هي ثلاث او اربع فحينئذ يعمل بغالب ظنه ان كان عنده غالب ظن لم يكن عنده غالب ظن فانه يعمل بالاقل. هذا هو مذهب الامام مالك وهو ارجح الاقوال في هذه المسألة - [00:18:59](#)

لما ورد من حديث ابن مسعود في الصحيحين وحديث ابي هريرة في السنن. وبالنسبة لسجود السهو الاصل ان يكون قبل السلام الا في ثلاثة مواطن. الاول اذا سلم في اثناء صلاته. والثاني اذا - [00:19:19](#)

والموطن الثاني اذا كان شك في الصلاة وعمل بغالب ظنه. والموطن الثالث اذا نسي سجود السهو قبل السلام فانه يسجد بعد السلام. ومن الامور التي كان يحافظ عليها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل. فقد قال الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك. وقال [00:19:39](#)

وقال جل - [00:19:39](#)

وعلى عن المؤمنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وقال جل وعلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وكان النبي صلى الله عليه - [00:20:09](#)

وسلم يحافظ على ثمان ركعات. وبعد ذلك يصلي الشفع والوتر باحدى عشرة ركعة. وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه زاد على ذلك. فثبت من حديث ابن عباس في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثلاث عشرة ركعة - [00:20:29](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل في صلاة الليل ويقرأ قراءة كثيرة. قال حذيفة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة وال عمران والنساء. من هدي النبي صلى الله عليه وسلم المحافظة - [00:20:49](#)

على السنن الرواتب. قال ابن عمر حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر. وركعتين بعدها بعد المغرب وركعتين بعد العشاء. وركعت وحديثني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:21:09](#)

قبل الفجر. فهذه سنن الرواتب تكمل النقص الحاصل في صلواتك بالسهو آ الغفلة وبعدد حضور القلب ونحو ذلك. وفيها زيادة اجر تكثير ثواب. مثال ذلك في سنة الفجر يقول النبي صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. خير من الدنيا وما فيها - [00:21:29](#)

وهناك قد ورد في حديث عائشة اربع ركعات قبل صلاة الظهر. وبذلك يكون الانسان قد صلى اثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة فيرجى ان يكون قد بني له قصر كما ورد ذلك - [00:21:59](#)

في الحديث ومن الامور التي يشرع للناس ان يفعلوها صلاة الوتر. وقد قال الامام ابو حنيفة بوجوبها وجمهور اهل العلم على انها من السنن المتأكدة وليست من الواجبات. استدلو على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم واعلمهم ان الله افترض - [00:22:19](#)

خمس صلوات في اليوم واللييلة ولم يكن منها صلاة الوتر. وصلاة الوتر يجوز ان تفعل بركعة على الصحيح خلافا للحنفية فان النبي

صلى الله عليه وسلم قال فاذا خشيت الصباح فاوتر بواحدة. ويجوز ان تفعل بثلاث - [00:22:41](#)

وبخمس الى احدى عشرة ركعة. فقد ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الصلوات التي يعظم اجرها وثوابها صلاة الضحى.

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل سلامة من ابن ادم صدقة. ثم ذكر - [00:23:01](#)

انواع الصدقات. ثم قال صلى الله عليه وسلم يجزئ من ذلك ركعتان يركعهما المرء من الضحى من الاعمال الصالحة سجود التلاوة.

فهناك آيات في القرآن يشرع عند نهايتها ان يسجد - [00:23:21](#)

انسان للتلاوة وهذه السجدة فيها فضل عظيم وثواب جزيل وجمهور العلماء على ان سجدة التلاوة هو الصلاة يشترط لها شروط

الصلاة فلا بد لها من وضوء ولا بد لها من استقبال القبلة ولا بد ان تغطي المرأة رأسها - [00:23:41](#)

وجميع بدنها غير الوجه واليدين. وذهب بعض الفقهاء الى ان سجود التلاوة ليس من صلاة وبالتالي لا تشترط له هذه الشروط. وورد

ذلك عن ابن عمر وعن جماعة من التابعين - [00:24:01](#)

ومن الامور المتعلقة بهذا ان نجتنب الصلوات النوافل في اوقات النهي. فهناك خمس صلوات فهناك خمس اوقات نهى عن الصلاة فيها.

اولها من دخول وقت صلاة الفجر. فحينئذ اذا اذن للفجر - [00:24:22](#)

فلا يشرع للناس ان يصلوا الا سنة الفجر او صلاة الفجر الى بدء طلوع الشمس والوقت الثاني من بدء طلوع الشمس الى ارتفاعها قيد

رمح بحيث تستقل عن الارض. والوقت الثالث من توسط الشمس في - [00:24:42](#)

كبد السماء الى زوالها. والوقت الثالث من بعد صلاة العصر الى بدء غروب الشمس. والوقت الخامس من بدء غروب الشمس الى تمام

غروبها. فهذه اوقات نهى عنها عن الصلاة فيها. واختلف الفقهاء - [00:25:02](#)

في ذوات الاسباب هل تفعل في اوقات النهي او لا تفعل؟ فذهب فقهاء المالكية الى انها لا تفعل في اوقات النهي وذهب فقهاء

الشافعية الى انها تفعل في اوقات النهي. وذوات الاسباب مثل تحية المسجد. فهي لذات سبب - [00:25:22](#)

ومثل سنة الوضوء. وذهب طائفة من العلماء الى التفريق بين اوقات النهي. فقالوا بان اوقات النهي المطولة وهي التي بعد الفجر وبعد

العصر يفعل فيها ذوات الاسباب. لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قضى - [00:25:42](#)

سنة الظهر البعيدة بعد العصر. واما اوقات النهي المغلظة وهي الثلاثة الاوقات القليلة فانه لا تفعل فيها ادوات الاسباب واستدلوا على

ذلك بما ورد في صحيح مسلم من حديث عقبة ابن عامر قال ثلاث ساعات نهانا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:02](#)

وسلم ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا. وذكر فيها هذه الساعات آا الثلاث المغلظة ومن الامور المتعلقة بالصلوات ان العبد

المؤمن يحرص على اداء صلواته المكتوبة في المسجد. فقد قال الله عز وجل - [00:26:22](#)

في بيوتنا الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اقام الصلاة وايتاء

الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله - [00:26:42](#)

ويرزق من يشاء بغير حساب. من الامور التي وقع الاختلاف فيها صلاة الجماعة. هل هي من الواجب او ليست من الواجبات

المتحتمات. وللعلماء في ذلك ثلاثة اقوال اربعة اقوال مشهورة. اولها قول من - [00:27:02](#)

يقول ان الجماعة شرط في صحة الصلاة كما هو مذهب الظاهرية والقول الثاني بانها سنة ومعنى كونها سنة ان من تركها بالكلية فهو

اثم. واما اذا تركها في مرات قليلة فلم لا يأثم بذلك - [00:27:22](#)

وهذا هو مذهب مالك وطائفة. والقول الثالث بانها مستحبة. والقول الرابع بانها واجبة. لكن تصح الصلاة بدونها. واستدلوا وهذا القول

هو الذي تجتمع عليه الاقوال. فان تجتمع عليه الدالة فان الله تعالى قال واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. وقد قال

النبي صلى الله عليه وسلم للرجل - [00:27:42](#)

الاعمى الذي جاء يستأذنه في الصلاة في منزله. قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب. وقال صلى الله عليه وسلم قد هممت ان

امر بالصلاة فتقام فاتخلف الى رجال لا يشهدون الصلاة مع الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم. فدل هذا على - [00:28:12](#)

ان صلاة الجماعة من الواجبات ومن الامور التي نرغب فيها ايضا ان يحرص الانسان على اذكار دخول المسجد فاذا دخل المسجد قال

اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. وقال بسم - [00:28:32](#)

والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم افتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج من منزله للمسجد استحلب له ان يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وعلى لساني نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن امامي نورا ومن خلفي نورا واعطني نورا - [00:28:52](#)

فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله عند خروجه للمسجد. ويقول الانسان ايضا عند خروجه من المنزل للمسجد اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي. ويحرص - [00:29:12](#)

كانوا على التذكير لصلاة الجماعة. ليكون في الصفوف الاولى. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الابتدائي والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموه. ومن الامور التي نرغب فيها ان يحرص الناس على - [00:29:32](#)

وتسوية الصفوف وعدم وجود انحراف فيها. وهكذا ايضا يحرصون على التصافي فيها ويحرصون على وصل الصفوف الاولى فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطع الله - [00:29:52](#)

وهكذا واما بالنسبة لصحة الصلاة فان من صلى في المسجد تصح صلاته ما دام في المسجد ولو كان بعيدا عن المصلين. اما من صلى خارج المسجد فانه لا تصح صلاته الا اذا كانت الصفوف - [00:30:12](#)

متصلة فانه لم يقل عن الجماعة جماعة الا لاجتماعهم. فمتى كانوا متفرقين لم يسموا جماعة ويلاحظ في هذا الا يصلي لانسان خلفه وحد وحده خلف الصف. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:32](#)

كما قال لا صلاة لاذ خلف الصف. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي خلف الصف فامر به بالاعادة وجمهور اهل العلم يصحون صلاة من صلى خلف الصف خصوصا ان كان محتاجا. وفي مذهب احمد ان من صلى وحده - [00:30:52](#)

خلف الصف فانه يعيد الصلاة. بهذه الاحاديث ومذهب احمد اسعد بالدليل. ومن الصلوات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص عليها ويهتم بها صلاة العيد. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم النساء - [00:31:12](#)

في الخروج الى صلاة العيد حتى الحيض يشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى وقالت له امرأة المرأة لا تجد الجلباب. قال لتلبسها اختها من جلبابها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:31:32](#)

صلاة العيد خارج البلد. وكان صلى الله عليه وسلم يبتدأ اول ما يبتدأ بالصلاة. يبتدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس. ونهاية صلاة العيد عند الجماهير بما قبل الزوال. وكان صلى الله - [00:31:51](#)

عليه وسلم لا يؤذن لصلاة العيد. ولا يقيم لها يبتدأ مباشرة بالصلاة. وكان يصلي صلاة العيد بركعتين وقد وقع الاختلاف في عدد التكبيرات في صلاة العيد. فعند الامام ابي حنيفة - [00:32:11](#)

انه انه يكبر في الركعة الاولى بخمس ركعات بخمس تكبيرات. وفي الركعة الثانية بثلاث تكبيرات. وعند الامام الشافعي انه يكبر بثمان تكبيرات في الركعة الاولى تشتمل على تكبيرة الاحرام ويكبر خمس تكبيرات - [00:32:31](#)

في الركعة الثانية وعند الامام مالك والامام احمد انه يكبر سبع تكبيرات في الركعة الاولى. ويكبر وخمسة تكبيرات في الركعة الثانية. سبع تكبيرات منها تكبيرة الاحرام. وخمس تكبيرات بدون تكبيرة - [00:32:51](#)

انتقال ولعل مذهب ولعل مذهب الامام مالك ارجح الاقوال في هذه المسألة. لانه هو الوارد في الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد الفراغ من الصلاة يخطب الناس. وجمهور اهل العلم انه - [00:33:11](#)

يخطب خطبتين وقالوا ان الاحاديث التي فيها ذكر الخطبة مطلقة يفسرها عمل الناس المتناقل بالتواتر من عهد النبوة الى زماننا الحاضر انهم يخطبون خطبتين بعد صلاة العيد. ومن الصلوات كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بها. صلاة العيد اختلف العلماء في حكمها. فمنهم من رأى انها من فروض - [00:33:31](#)

كما هو مذهب الامام ابي حنيفة ومنهم من رأى انها من المستحبات ومنهم من رأى انها من فروض الكفايات لعل هذا القول الاخير هو ارجح الاقوال في هذه المسألة. ومن الصلوات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر - [00:34:01](#)

بها صلاة الخسوف والكسوف. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا يأمر اصحابه بذلك فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله

يخوف بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - [00:34:21](#)

اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة. وقد كان صلى الله عليه وسلم يأمر ايضا بالاعمال الصالحة. بالصدقة والعتاب والدعاء والذكر في عند خسوف اه القمر وكسوف الشمس. وكان صلى الله عليه وسلم - [00:34:41](#)

يصلي الخسوف والكسوف بركعتين في كل ركعة ركوعان. فتكون الصلاة مشتملة على اربع ركوعات واربع سجعات. وكان صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في صلاة الكسوف وكان اه صلى الله عليه وسلم بعد وخطب صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الكسوف. فدل -

[00:35:01](#)

هذا على ان هذه الخطبة من المشروعات كما هو قول الجمهور خلافا لفقهاء الحنابلة. ومن الصلوات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بها ويحث اصحابه عليها صلاة الاستسقاء. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:29](#)

عليه وسلم لما رأى ان الناس قد جاءهم الجذب والقحط وقل عليهم المطر واعدتهم يوما. آآ في مصلى فخرج صباحا متخشعا متذلا متبذلا صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى المصلى فصلى بهم ركعتين كهينة صلاة العيدين ثم خطب النبي - [00:35:49](#)

صلى الله عليه وسلم بهم واكثر من الدعاء. ومن الصلوات المشروعة ايضا صلاة الجنازة. فاذا ما اتى الميت فانه يكرم بالدعاء له. وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيصلي عليه - [00:36:19](#)

جماعة من الناس يبلغون الاربعين وفي لفظ صلوا ثلاثة صفوف الا شفيعهم الله جل وعلا فيه وصلاة وصلة صلاة الجنازة انها باربع تكبيرات. التكبيرة الاولى يشرع ان يقال بان يقرأ بعدها - [00:36:39](#)

بسورة الفاتحة بدون ان يكون هناك دعاء استفتاح وبدون اه سورة اخرى غير سورة الفاتحة. وبعد التكبيرة الثانية تقال الصلاة الابراهيمية. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:37:01](#)

انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبعد تكبيرة الثالثة يشرع ان يدعو الله جل وعلا ويخص الميت بانواع الادعية. ولا بأس ان - [00:37:21](#)

يدعو في هذا الحال لغير الميت. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينوع ادعيته في لصلاة الجنازة ولذلك ليس هناك دعاء مخصوص باي دعاء تدعو به للميت تكون بذلك حققت المشروع - [00:37:41](#)

في هذا الباب ولكن ان دعوت بالادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل. لثلاثة امور انك بذلك اولا تقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وثانيا تكون قد دعوت بالادعية الجوامع المشتملة - [00:38:01](#)

على الفاظ قليلة ومعان كثيرة. وثالثا تأمن تأمن من الخطأ ومن الزلل في ادعيتك. فكم من كان يدعو بدعاء آآ يكون مخالفا لما ورد في الشرع. وبعد التكبيرة الرابعة يشرع للانسان ان - [00:38:21](#)

سلم وقد ورد عند بعض عند بعض اهل الحديث انه يقول اللهم لا تفتنا بعده اللهم اتفتنا بعده وهكذا ايضا من الامور ثم بعد ذلك يسلم. وقد وقع الاختلاف بين اهل العلم - [00:38:41](#)

في رفع اليدين عند تكبيرات الجنازة. اما التكبيرة الاولى فمحل اتفاق انه ترفع اليدي فيه الى حذو مناكب ولكن وقع الاختلاف في التكبيرات الاخرى. فعند الامام فعند الامام احمد شافعي انه يستحب رفع اليدين عند هذه التكبيرات وعند الامام مالك وابي حنيفة انه لا يستحب رفع اليدين - [00:39:01](#)

في هذه المواطن ولعل الاظهر هو القول باستحباب رفع اليدين. وذلك لما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى على النجاشي رفع يديه فكبر - [00:39:31](#)

اربعة فظاهر هذا اللفظ انه رفع يديه في التكبيرات جميعا. ويدل عليه ايضا ورود هذه التكبيرات عن عدد من الصحابة كابن عمر وزيد وغيرهم. ولم يرد عن غيرهم من الصحابة خلافا في ذلك. فدل هذا على استحباب - [00:39:51](#)

رفع اليدين في هذه المواطن. واما بالنسبة للصلاة على الغائب. فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي وهو لم يكن بين يديه وقع الاختلاف بين اهل العلم. فقال طائفة يصلى على كل غائب. وقال اخرون لا - [00:40:11](#)

لا الا على اهل الفضل والمكانة ممن لهم وقع في نشر دين الله. وقال اخرون بانه انما يصلي صلاة الغائب الولاة او من اذن لهم الولاة.

لان ذلك لم يكن في عهد النبوة. هذا شيء مما يتعلق - [00:40:31](#)

باحكام الصلوات. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة. انبهنا الى مسألة هي صحة الصلاة خلف المخالف في

الفروع. ولو فلو كنت ارى ان ان اكل لحم الجزور ينقض - [00:40:51](#)

وضوء ولكني رأيت فقيها مالكيا اكل لحم جزور فصلى فانه يجوز لي ان اصلي خلفه ولا حرج علي في ذلك وصلاتي تامة. وذلك

لانه تصح صلواته لنفسه. اذ صلى باجتهاده فصحت امامته لي - [00:41:11](#)

وهكذا على الصحيح انه يجوز ان يصلي الانسان خلف الفاسق سواء بمعصية او ببدعة لان الصحابة رضوان الله عليهم صلوا خلف من

خلف الفاسق في زمانهم. واقرؤوا ذلك ولم يقع بينهم خلاف. اسأل الله جل وعلا ان - [00:41:31](#)

جعلنا واياكم من المحافظين على الصلوات. اللهم انشر الصلاة في الامة. اللهم اعد الامة الى دينك عودا حميدا. اللهم يا حي يا قيوم ان

تصلح قلوبنا. اللهم اصلح قلوبنا. اللهم املأها من التقوى. اللهم املأها من مخافتك. اللهم املأها من رجائك. اللهم - [00:41:51](#)

اجعل من المتوكلين عليك برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ارفع درجاتنا في الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى. اللهم يا حي يا

قيوم اجمعني باخواني واحبتي هؤلاء عند نبي عند نبيك صلى الله عليه وسلم في المقامات العلى من الجنة - [00:42:11](#)

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - [00:42:31](#)